الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى المتزوجات في مدينة جدة

د. عبير محمد الصبان

أستاذ علم النفس المشارك بكلية التربية قسم علم النفس - جامعة أم القرى

أ. ياسمين سعد الجهني

محاضر بجامعة جدة، وباحثة دكتوراه في الإرشاد النفسي بجامعة أم القرى

أ. حليلة محمد الغامدي

باحثة دكتوراه في الإرشاد النفسي بجامعة أم القرى

أ. داليا عبدالله السميري

باحثة دكتوراه في الإرشاد النفسي بجامعة أم القرى

مستخلص. هدف البحث إلى التعرف على مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجات في مدينة جدة، وتم اختيار مقياس الطلاق العاطفي كأداة لجمع البيانات، وتم التحقق من صدق وثبات الأداة، وطبقت على عينة مكونة من (٦٢٣) من المتزوجات، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وأشارت النتيجة إلى أن مستوى الطلاق العاطفي جاء ضمن المستوى المنخفض، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للطلاق العاطفي ومتغير المستوى التعليمي والاقتصادي، في حين توجد فروق في الطلاق العاطفي تعود إلى وظيفة الزوجة لصالح الزوجات الموظفات، وعدد سنوات الزواج لصالح أكثر من ١٠ سنوات.
الكلمات المفتاحية: الطلاق العاطفي - المتزوجات.

المقدمة

مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ {

[الروم: ٢١]، فالزواج حياة تشاركية يسودها المودة والرحمة والتعاطف والتفاهم والاحترام، حيث تستند بشكل أساسي على الانسجام بين الزوجين بشكل عام، والانسجام العاطفي بشكل خاص مما يسهم

لقد شرع الله الزواج للإنسان، وهو نواة لتكوين الأسرة، ويعتبر الزواج علاقة مقدسة بين الرجل والمرأة، يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ

وإما من أجل المحافظة على الأطفال من الضياع والاهتمام بهم ورعايتهم أو لمصالح مالية مشتركة (هادي، ٢٠١٢).

إن مشكلة الطلاق العاطفي تعتبر مشكلة العصر عند كثير من الأمم، لأنها من أعظم المشكلات التي تهدد المجتمع بأسره، فضلاً عن الأسرة، فهو خطر كبير على الزوجين وأبنائهما نفسياً وتربوياً واجتماعياً واقتصادياً (الفتلاوي وجبار، ٢٠١٢).

ويشير إلى ذلك الجوازنة (٢٠١٨) بأن الطلاق العاطفي لدى الزوجين يؤثر على التوافق النفسي للأبناء بدرجة عالية وبشكل سلبي.

لذا يعد متغير الطلاق العاطفي من المتغيرات التي لا بد من تتابع الجهود البحثية فيه، وعليه سوف تقوم الباحثات بالكشف عن مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجات في مدينة جدة.

مشكلة البحث:

تعتمد المجتمعات في تطورها وتقدمها على أفرادها، فإذا كانوا يتمتعون بالسواء النفسي انعكس ذلك على المجتمع ككل فالأفراد هم نواة المجتمع.

تعد الأسرة هي المكونة للمجتمع والمسؤولة عن تنشئة أفراده وتعليمهم المهارات الحياتية المختلفة، فإذا كان الاستقرار والهدوء يسود الأسرة انعكس ذلك بصورة إيجابية على التوافق النفسي والاجتماعي لأفرادها، في حين إذا كانت تسودها الصراعات والخلافات قد يشعر أعضاؤها بالتوتر والقلق.

بشكل فعال في تحقيق توافقهم النفسي والشخصي بما يحقق لهم السعادة والرضا في الحياة.

ولكن هذه العلاقة قد تتعرض لبعض المنغصات التي تعكر صفو الحياة الأسرية، وتؤدي إلى عدم استقرارها، حيث إن كثرة الخلافات بين الزوجين تضعف العلاقة العاطفية، وهذا ما أكدته هوبرت (Hobert 2007)، حيث أشار إلى أن عدم اهتمام الزوجين بمعالجة الخلافات يؤدي إلى فقدان الاحترام والعواطف الإيجابية وهذا بدوره يؤدي إلى التقليل من التوافق العاطفي وقد يخلق نوعاً من الطلاق في ما بعد يعرف بالطلاق العاطفي.

ويعتبر هذا النوع من الطلاق أسرع أنواع الطلاق حدوثاً لأنه يختص بالعلاقة العاطفية، وقد يأتي الطلاق الرسمي بعده بفترة زمنية قد تطول أو تقصر وربما لا يحدث.

ويعرف الطلاق العاطفي بأنه "افتقار العلاقة العاطفية بين الزوجين للمودة بحيث لا يشعر أحدهما بوجود الآخر أو أهميته في حياته الشخصية والوجدانية، أو ينظر كل منهما للآخر على أنه غريب فتضعف روابطهما العاطفية، وتسمي التزاماتهما (كزوج وزوجة) شكلية فارغة من روحها، ويبقيان مرتبطين اسمياً وظاهرياً، من دون طلاق رسمي بينهما (المصري، ٢٠٠٧، ٢٧).

أي أن يعيش الزوجان تحت سقف واحد وكأنهم غرباء وهم مضطرون إلى تحمل هذا الوضع، إما من أجل المحافظة على الشكل الاجتماعي أمام الناس،

- ما مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجات في مدينة جدة؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاق العاطفي تعزى إلى متغير (المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، عدد سنوات الزواج، الوظيفة)؟
- هدف البحث:**

- يهدف هذا البحث إلى التعرف على:
 - مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجات في مدينة جدة.
 - الفروق بين متوسطات درجات الطلاق العاطفي بمجالاته لدى عينة من المتزوجات تبعاً لمتغيرات البحث (المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، عدد سنوات الزواج، الوظيفة).
- أهمية البحث:**

تبرز أهمية البحث في أن الروابط الأسرية المتماسكة التي بنيت على الحب والتفاهم والاحترام والألفة، تنمي وتعزز الحياة السعيدة والإيجابية بين أفراد الأسرة، وتنتج أبناء أصحاء يساهمون في بناء المجتمع. ونظراً إلى كثرة ما تعانيه بعض الأسر من مشكلات زوجية وفتور في العلاقات العاطفية بين الزوجين، والكثير من الأسباب المتمثلة في عدم التكافؤ بين الأزواج من النواحي التعليمية والاقتصادية والاجتماعية انتشرت قضية الطلاق العاطفي، لذلك لا بد من الوقوف على هذه الظاهرة لما ينطوي على

ومن أهم المشكلات التي تزعزع كيان الأسرة هو الطلاق العاطفي بين الزوجين، حيث يعيش الزوجان في منزل الزوجية ولكن لا توجد بينهما مشاعر محبة أو مودة، وفي نفس الوقت تكثر المشكلات والصراعات بينهما وينعدم التوافق الزوجي، وتتأثر حياة الزوجين الانفعالية والاجتماعية والمهنية بصورة سلبية.

وفي ذلك أكد مصطفى (٢٠١٦) أن هناك علاقة موجبة بين الضغوط الأسرية والطلاق العاطفي لدى الزوجات.

وأشارت منصور (٢٠٠٩) إلى أن الطلاق العاطفي يؤدي إلى تدني في تقدير الذات ونوبات الهستيريا والفرع والمشكلات الصحية لدى الزوجات.

ونتيجة لما سبق نجد أن موضوع الطلاق العاطفي لم يحظ بالدراسة المتعمقة من الناحية النفسية في السعودية - على حد علم الباحثات - سوى دراسة الحسين (٢٠١٣) التي أشارت إلى وجود الطلاق العاطفي لدى المتزوجات في مدينة الرياض، والدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الشيببي

(٢٠١٥) حول وجود الطلاق العاطفي لدى المتزوجات في مدينة مكة وأشارت تواجهه بنسبة ٧٥,٦١%، بينما أوضحت أن ١٣,٨٢% من أفراد العينة يتمتعون بالحب والاحترام بينها وبين زوجها بالرغم من وجود المشكلات والخلافات الزوجية، وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على الأسئلة التالية:

وينعكس الطلاق العاطفي على جميع التفاعلات داخل الأسرة وهو مضاد للتوافق الزوجي الذي يعني أن كلاً من الزوجين يجد في العلاقة الزوجية ما يشبع حاجاته الجسمية والعاطفية والاجتماعية مما ينتج عنه حالة من الرضا الزوجي (الحسين، ٢٠١٣، ٣٢).

ويعرف عزب (٢٠١٥، ٣٧١) الطلاق العاطفي بأنه "حالة من الانفصال الوجداني الناشئ بين الزوجين والقطيعة النفسية الواقعة بينهما، وما ينشأ عن ذلك من بعد كل منهما عن الآخر في أغلب أمور الحياة اليومية، وغياب روح التوافق على قواسم مشتركة بينهما في المسائل المصيرية المتعلقة بالتربية وبناء العلاقات الاجتماعية".

أما (Ladan & Halleh, 2017, 2) فيعرفان الطلاق العاطفي بأنه تلك المرحلة في العلاقة الزوجية التي تقتلع فيها مشاعر الحب والمودة، من خلال زيادة مشاعر الغضب والإحباط والأذى والاستياء والكراهية، وتصور أن المشاعر الإيجابية قد ولت إلى الأبد.

أسباب الطلاق العاطفي:

تتعدد الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي فهناك جهات نظر مختلفة حولها، فهناك أسباب نفسية واجتماعية وأسباب تعود للزوج أو الزوجة.

ويرى هادي (٢٠١٢) أن الطلاق العاطفي يرجع إلى أسباب في الجانب التعبيري وأخرى في الجانب الذرائعي على النحو التالي:

هذا الطلاق من جمود وتمزيق للعلاقات الزوجية وتفكيك للروابط الأسرية، وكذلك التأثيرات السلبية على الأبناء داخل الأسرة.

وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (Roozpeiker, 2017) بأن فتور العلاقة العاطفية بين الأزواج يؤدي إلى ضعف وبرودة العلاقة بينهم روحياً وجسدياً وفقدان التواصل، وبالتالي انخفاض الطاقة الإيجابية في الأسرة والشعور بالنفور والضياع.

من هنا يستمد هذا البحث أهميته لمتغير الطلاق العاطفي وتحقيق فهم متكامل وشامل لهذا المتغير ومدى انتشاره، وذلك لمساعدة المعنيين بطرق صحيحة من خلال رسم بعض الاستراتيجيات وحضور البرامج والدورات الإرشادية المتعلقة بالتنوع والتثقيف بهذا المجال، ووضع بعض المقترحات والتوصيات لبناء علاقات زوجية وأسرية واعية ومدركة لأهمية الأسرة لتؤدي وظائفها بكفاءة وفاعلية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم الطلاق العاطفي:

الطلاق العاطفي هو "حالة تعترى العلاقة الزوجية يشعر فيها الزوجان بخواء المشاعر بينهما ولظرف ما لا يتحقق بها الانسجام التام، بل قد تتخللها المشاجرات المؤدية للطلاق، وقد تتراكم الخلافات والتوتر بين الزوجين إلى حد الذروة، ولكنهما لا يلجؤون للطلاق بصورة رسمية" (الجوازنة، ٢٠١٨، ٣٩١).

وغياب الحوار بين الزوجين (الصمت الزوجي) (الجوازنة، ٢٠١٨).

وهذا ما أشارت إليه دراسة منصور (٢٠٠٩) التي هدفت إلى التعرف على مظاهر وأسباب الطلاق العاطفي من وجهة نظر الزوجات في الأردن، وأوضحت النتائج أن النساء يعانين من مظهرين من مظاهر الطلاق العاطفي هما المظهر الصامت أو السلبي، والمظهر النشط، وتتخصص أسبابه في الخيانة والعنف اللفظي والجسدي، وعدم التكافؤ بين الزوجين، وتدخل الأهل، والزواج المبكر، كما اتضح وجود آثار سلبية للانفصال، منها الأمراض النفسية والجسدية وانخفاض تقدير الذات.

أما الجانب الثاني من مظاهر الطلاق فهو يؤثر على الأبناء بظهور بعض الاضطرابات والأعراض المرضية، واليأس الذي يسيطر على الأطفال ويظهر في أعراض جسدية كفقد الشهية، والتقيؤ، والأحلام المزعجة، أما الكبار من الأطفال فتكون ردة الفعل في نفوسهم كالخوف من المدرسة، والقلق، والعناد، والخجل، والانطواء، والعديد من المشكلات (الحسين، ٢٠١٣).

وأكدت على ذلك دراسة الصطوف (٢٠١٥) والتي هدفت إلى التعرف على الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء، والعلاقة بينه وبين القلق والاكتئاب لدى الأبناء، وأسفرت النتائج عن أن الأبناء يدركون وجود مستويات مرتفعة للطلاق العاطفي لدى

- الجانب التعبيري: وهو فتور الحب بين الزوجين، وسوء التوافق الجنسي، والاضطرابات النفسية التي يعاني منها أحد الزوجين.

- الجانب الذرائعي: ويشمل المجال الاقتصادي من حيث الضغوط الاقتصادية وعدم الاتفاق على الأمور المالية بين الزوجين، وعدم التجانس بينهما من الناحية الاجتماعية، وتعد البطالة وعمل الزوجة من الأسباب المهنية.

وفي ضوء ما سبق أشارت نتائج دراسة (2015) Afrasiabi & Jafarizadeh إلى أن العوامل الشخصية تؤثر بمعدلات مختلفة في الطلاق العاطفي، حيث إن هناك علاقة قوية بين الطلاق العاطفي وبين هذه العوامل مثل الجنس، وفهم الزوجين لبعضهم البعض، واستخدام الكلمات العاطفية من قبل الزوج أو الزوجة، وتوقعات الزوج، وفهم أوضاعه، وتعاطي المخدرات، وهذا يؤكد أهمية العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية في حدوث الطلاق العاطفي بين الزوجين.

مظاهر الطلاق العاطفي:

تتمثل مظاهر الطلاق العاطفي في جانبين: الجانب الأول بين الأزواج ويظهر ذلك في عدم وجود تواصل لفظي وجسدي وعاطفي، كغياب الرفق واللين بين الشريكين وشيوع السخرية والاستهزاء والإهمال، واللوم المتبادل، والانسحاب من فراش الزوجية، والمكوث طويلاً خارج المنزل، والشعور بالتباعد في الاحاسيس،

والوالدين، كما وجدت علاقة بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء وبين القلق.

النظريات المفسرة لطلاق العاطفي:

نظرية العلاج العقلاني الانفعالي: وصاحب هذه النظرية هو البرت أليس، حيث أورد إحدى عشر فكرة غير عقلانية تكمن وراء السلوك المضطرب، وقد تنشأ أفكار غير عقلانية بين الأزواج، مثل مقارنة الشريك بالآخرين، مما يؤدي إلى عدم القناعة بالشريك أو إثارة الشعور بالحساسية الزائدة تجاه هذا الشريك، كذلك الشعور بالحب المثالي بين الأزواج قد يؤدي إلى آثار سلبية في العلاقات الأسرية، حيث إن طرق الإدراك والتفسير والتقييم للأحداث من قبل الزوجين معاً لها دور في الكشف عن طبيعة علاقتهم، وتؤثر على نوعية هذه العلاقة (Corey,2013).

وقام الشواشرة وعبدالرحمن (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين، وتكونت العينة من (٢٤٢) فرداً من المتزوجين، وأظهرت بعض النتائج أن مستوى الانفصال العاطفي، ومستوى الأفكار اللاعقلانية ضمن المستوى المنخفض، وكانت أبرز الأفكار اللاعقلانية في مجال تقييم الذات السلبي، يليه العزو الداخلي للفشل، ثم مجال الاعتمادية، كما وجدت علاقة ارتباطية طردية بين مستوى الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قوة

العلاقة الارتباطية بين الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية وفقاً لمتغير (الجنس، وعدد سنوات الزواج)، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح حملة درجة ماجستير فأعلى، ثم البكالوريوس.

- **نظرية الحاجات لموراي:** يرى موراي أن الحاجات النفسية تكون أكثر غموضاً وتعقيداً من الحاجات الأولية للإنسان، والحاجات العاطفية للزوجية هي جوهر الإشباع المتبادل بين الزوجين، وفي الوقت نفسه قد تكون أساس الخلافات الزوجية والتي لا يدركها الزوجان بوضوح إلا بعد أن تتفاقم وتأخذ مظاهر أخرى كجرح الكبرياء والطموح فكل واحد من طرفي العلاقة له حاجات عاطفية يتوقع أن تشبع من الطرف الآخر، فإن معرفة مدى التفهم المتبادل للحاجات التي يتمناها كل طرف من الآخر هي الجوهر والرابطة المتينة التي تؤمن استمرار الحياة الزوجية (باصويل، ٢٠٠٨، ٢٤).

فعندما تشعر الزوجة بالتعلق بالزوج تشعر بأن زوجها يقدرها، أما إذا شعرت بالعكس فإن الحماس يقلّ ويذبل وبالتالي تموت العلاقة بينهما، فقد تشعر باليأس والوحدة وعدم وجود أي مساندة عاطفية وعند ذلك تسوء حالتها النفسية بصورة كبيرة، وتشعر الزوجة بحالة مزرية، وكل ما تحتاج إليه هو الحاجة للعاطفة والحنان من قبل الزوج، وأن يحسن معاملتها ويشعرها بالحب والعاطفة التي تحتاجها منه (لنذرمن، ١٩٨٨).

استخدمت المنهج النوعي من حيث التعرف على أسباب الطلاق العاطفي ومراحله كدراسة منصور (٢٠٠٩)، والبعض الآخر استخدم الدراسات الارتباطية، بينما أوضحت معظم نتائج الدراسات أن الطلاق العاطفي منخفض لدى الأزواج كما في دراسة المقابلة (٢٠١٧) ودراسة الشواشرة وعبدالرحمن (٢٠١٨)، في حين نجد أن هناك فروقاً في الطلاق العاطفي تعود لمتغير الجنس وسنوات الزواج والمستوى التعليمي والاجتماعي.

المنهج والإجراءات

منهج البحث: اعتمدت الباحثات على المنهج الوصفي الارتباطي الفارق لملاءمته لطبيعة البحث. **عينة البحث:** تكونت العينة من (٦٢٣) من النساء المتزوجات في مدينتي جدة ومكة، حيث تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وجدول (١) يوضح خصائص العينة.

واهتمت دراسة المقابلة (٢٠١٧) بمعرفة العلاقة بين الطلاق العاطفي وإشباع الحاجات النفسية لدى المعلمين في محافظة جرش، والتعرف على الفروق في مستويات الطلاق العاطفي والحاجات النفسية التي تعزى إلى متغير الجنس والعمر ومدة الزواج، وشملت عينة الدراسة (٣٥٣) معلماً ومعلمة، وبينت النتائج أن مستويات الطلاق العاطفي كانت منخفضة لدى العينة على عكس الحاجات النفسية التي ارتفعت لدى العينة، كما وجدت علاقة ارتباطية إيجابية بين الطلاق العاطفي وإشباع الحاجات النفسية، وكذلك وجدت فروق في الطلاق العاطفي تعزى إلى الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في الطلاق تعزى إلى متغير العمر ومدة الزواج.

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة نجد أن الطلاق العاطفي متغير تمت دراسة ارتباطه بعدد من المتغيرات، في حين نجد أن بعض الدراسات

جدول (١) خصائص العينة وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية	المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	أقل من بكالوريوس	١٣٤	٢١,٥	المستوى الاقتصادي	منخفض	٢٣	٣,٧
	بكالوريوس	٤٣٥	٦٩,٨		متوسط	٥٣٧	٨٦,٢
	ماجستير فأعلى	٥٤	٨,٧		مرتفع	٦٣	١٠,١
المجموع الكلي		٦٢٣	١٠٠	المجموع الكلي		٦٢٣	١٠٠
عدد سنوات الزواج	أقل من ٥ سنوات	٩٤	١٥,١	عدد الأطفال	لا يوجد	٥١	٨,٢
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٩٤	١٥,١		طفلان أو أقل	١٦٥	٢٦,٥
	من ١٠ سنوات فأكثر	٤٣٥	٦٩,٨		٣ أطفال فأكثر	٤٠٧	٦٥,٣
المجموع الكلي		٦٢٣	١٠٠	المجموع الكلي		٦٢٣	١٠٠
الوظيفة	موظفة	٣٤٢	٥٤,٩	غير موظفة	٢٨١	٤٥,١	
المجموع الكلي				المجموع الكلي		٦٢٣	١٠٠

أداة البحث:

تم استخدام مقياس الطلاق العاطفي من إعداد الشواشرة، عمر وعبدالرحمن، هبة (٢٠١٨)، الذي تكون من (٣٧) فقرة تقيس مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجات، وتم تقسيمهم إلى ثلاثة مجالات:

١- مجال اجتماعي: واشتمل على (١١) فقرة.

٢- مجال نفسي: واشتمل على (١٣) فقرة.

٣- مجال عاطفي: واشتمل على (١٣) فقرة.

تصحيح المقياس:

تم إعطاء درجة لكل بديل من بدائل الإجابات وفق سلم إجابات خماسي (دائماً=٥، غالباً=٤، أحياناً=٣، نادراً=٢، أبداً=١)، وتتراوح الدرجة التي تحصل عليها المفحوصة بين (٣٧-١٨٥) درجة، وتم اعتبار الدرجة (١٢٢,٦) فما فوق درجة القطع ومؤشراً لمستوى الطلاق العاطفي والتي تمثل (٣٣,٤%) من الدرجة الكلية للمقياس، وتم تصنيف مستوى الطلاق العاطفي إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض)، وتم اعتماد معادلة المدى: الحد الأعلى للمقياس - الحد الأدنى للمقياس مقسومة على عدد المستويات (١-٥) / ٣ = ١,٣٣ وبناء على ذلك فإن مستوى الإجابة على المقياس يكون على النحو التالي: مستوى منخفض (٢,٣٣) فأقل، مستوى متوسط (٢,٣٤-٣,٦٧) مستوى مرتفع (٣,٦٨) فما فوق.

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المحتوى وصدق البناء، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين فقرات المقياس مع الدرجة الكلية (٠,٨٤-٠,٤٨)، ومعامل ارتباط الفقرة مع مجالاتها (٠,٨٩، ٠,٤١) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام أسلوب الاتساق الداخلي وإعادة الاختبار، حيث إن قيم معاملات الثبات باستخدام ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠,٧٤ - ٠,٨٣) وعلى الدرجة الكلية (٠,٧٤)، وتراوحت معاملات ارتباط إعادة الاختبار بين (٠,٧٧-٠,٨٦)، وبلغت للدرجة الكلية (٠,٧٧) وهذا مؤشر على ثبات المقياس.

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الطلاق العاطفي على عينة البحث:

قامت الباحثات بتطبيق المقياس للتحقق من الصدق والثبات على عينة عشوائية مكونة من (٦٠) زوجة، وتم حساب صدق المقياس لعينة البحث الحالية عن طريق صدق المحكمين والاتساق الداخلي، وتم حساب ثبات المقياس عن طريق حساب ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وكانت النتائج كما يلي:

صدق المقياس:**صدق المحكمين:**

يتكون المجال الاجتماعي من (١٠) فقرات، والمجال النفسي من (١٣) فقرة، والمجال عاطفي من (١٣) فقرة.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب قيم معاملات الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود مقياس الطلاق العاطفي والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح النتيجة:

قامت الباحثات بعرض المقياس على خمسة محكمين في تخصص علم النفس من أجل التأكد من صلاحية قياس العبارات للمضمون وفق حدود المجالات التي جاءت في المقياس، وقد انفق جميع المحكمين على صلاحية العبارات وملاءمتها لما وضعت من أجله، عدا عبارة رقم (٥) من المجال الاجتماعي، وتم تغيير بعض المفردات البسيطة لتتلاءم مع طبيعة البحث وطبيعة البيئة السعودية، وأصبح عدد عبارات المقياس (٣٦) عبارة، حيث

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجات بنود مقياس الطلاق العاطفي والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

مجالات مقياس الطلاق العاطفي					
المجال الاجتماعي		المجال النفسي		المجال العاطفي	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٤٧	١١	**٠,٧٦٦	٢٤	**٠,٦٦٦
٢	**٠,٦٨٣	١٢	**٠,٧٨٦	٢٥	**٠,٨٢٨
٣	**٠,٧٨٥	١٣	**٠,٧٦١	٢٦	**٠,٧٥١
٤	**٠,٧٠٣	١٤	**٠,٧٦٤	٢٧	**٠,٨٣١
٥	**٠,٦٨٠	١٥	**٠,٨٨٥	٢٨	**٠,٨٨٩
٦	**٠,٥٥٨	١٦	**٠,٧٥٢	٢٩	**٠,٦٩١
٧	**٠,٧٨٦	١٧	**٠,٨٣٠	٣٠	**٠,٩٣٤
٨	**٠,٦٤٠	١٨	**٠,٦٩٨	٣١	**٠,٨٩٠
٩	**٠,٧٢٧	١٩	**٠,٦١٩	٣٢	**٠,٨٤١
١٠	**٠,٧١٤	٢٠	**٠,٥١٠	٣٣	**٠,٦٥٩
		٢١	**٠,٥٠٠	٣٤	**٠,٧٤٠
		٢٢	**٠,٥٨١	٣٥	**٠,٥٩٥
		٢٣	**٠,٨٥١	٣٦	**٠,٩١٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط للبنود دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) و(٠,٠٥)، مما يؤكد اتساق العبارات وصلاحية المقياس للاستخدام.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون والجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول (٣) قيم معاملات ثبات مقياس الطلاق العاطفي بمجالاته

المجالات	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
المجال الاجتماعي	١٠	٠,٨٥٨	٠,٨٣٥
المجال النفسي	١٣	٠,٩١١	٠,٨٦٤
المجال العاطفي	١٣	٠,٩٤٥	٠,٩٣٤
الدرجة الكلية	٣٦	٠,٩٦٧	٠,٩٤٩

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم مرتفعة حيث تراوحت بين (٠,٨٣٥ - ٠,٩٤٥) وذلك للمجالات الفرعية، وبين (٠,٩٤٩ - ٠,٩٦٧) على الدرجة الكلية وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويطمئن الباحثين لاستخدامه.

عرض النتائج ومناقشتها:

ينص السؤال الأول على:

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس الطلاق العاطفي لكل مجال، والدرجة الكلية للمقياس، وجدول (٤) يوضح النتيجة.

ما مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجات في مدينتي جدة؟

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات لاستجابات الأفراد على مقياس الطلاق العاطفي

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
المجال الاجتماعي	٢,١٠	٠,٨١	منخفض
المجال النفسي	٢,٣٣	٠,٩٣	منخفض
المجال العاطفي	٢,٢٠	١,٠٥	منخفض
الدرجة الكلية	٢,٢٢	٠,٨٨	منخفض

يلاحظ من الجدول السابق أن مستوى الطلاق العاطفي لدى أفراد العينة على جميع مجالات المقياس (الاجتماعي، النفسي، العاطفي) والدرجة الكلية كان منخفضاً.

الطلاق العاطفي، وأيضاً كما أن غالبية العينة من فئة البكالوريوس وموظفات، لذا فهن أكثر وعياً وأكثر تكيّفاً مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي قد يعاني منها بعض الأزواج، ونظراً إلى ما تشهده المملكة العربية السعودية في الفترة الحالية من تغيير وتطور اجتماعي ملحوظ، حيث تسعى إلى تحقيق رؤية (٢٠٣٠) التي من أهدافها تمكين المرأة ومنحها العديد من الحقوق، لذلك فالمرأة السعودية الآن قد تعي بحقوقها وواجباتها أكثر من ذي قبل مما قد يسهم في انخفاض مستوى الطلاق العاطفي.

وانتقلت هذه النتيجة مع دراسة كل من الفتلاوي وجبار (٢٠١٢)، والمقابلة (٢٠١٧)، والشواشرة وعبدالرحمن (٢٠١٨)، حيث أشارت نتائجهم إلى انخفاض مستوى الطلاق العاطفي.

وتعزى الباحثات هذه النتيجة إلى حساسية الموضوع والتحفز لدى أفراد العينة لأنه يعتبر من الموضوعات الشخصية التي لا ينبغي الإفصاح عنها عند كثير من الأزواج، إضافة إلى ما يخلفه الطلاق العاطفي من آثار نفسية سيئة على الأطفال فتسعى بعض الزوجات إلى حل الخلافات مبكراً قبل وصولها إلى

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاق العاطفي لدى أفراد البحث باختلاف متغير المستوى التعليمي؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٥):

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاق العاطفي تعزى إلى متغير (المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، عدد سنوات الزواج، الوظيفة)؟

١- الفروق باختلاف متغير المستوى التعليمي

جدول رقم (٥) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات

الطلاق العاطفي لدى أفراد الدراسة باختلاف متغير المستوى التعليمي

المجالات	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	١٨,٧٣٤	٢	٩,٣٦٧	٠,١٤١	٠,٨٦٨
	داخل المجموعات	٤١١١٧,٢٦٠	٦٢٠	٦٦,٣١٨		
	المجموع الكلي	٤١١٣٥,٩٩٤	٦٢٢			
المجال النفسي	بين المجموعات	٣٣,٤٨٩	٢	١٦,٧٤٥	٠,١١٣	٠,٨٩٣
	داخل المجموعات	٩١٦٦٩,٧١٨	٦٢٠	١٤٧,٨٥٤		
	المجموع الكلي	٩١٧٠٣,٢٠٧	٦٢٢			
المجال العاطفي	بين المجموعات	١٥٩,٥٠٦	٢	٧٩,٧٥٣	٠,٤٢٥	٠,٦٥٤
	داخل المجموعات	١١٦٤٥٧,٠٥٢	٦٢٠	١٨٧,٨٣٤		
	المجموع الكلي	١١٦٦١٦,٥٥٩	٦٢٢			
الدرجة الكلية للطلاق العاطفي	بين المجموعات	٣٠٣,٧٣٤	٢	١٥١,٨٦٧	٠,١٤٦	٠,٨٦٤
	داخل المجموعات	٦٤٦٤٢٥,٨٣٩	٦٢٠	١٠٤٢,٦٢٢		
	المجموع الكلي	٦٤٦٧٢٩,٥٧٣	٦٢٢			

يتضح من خلال الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد البحث حول الدرجة الكلية للطلاق العاطفي ومجالاته الفرعية المتمثلة في (المجال الاجتماعي، المجال النفسي، المجال العاطفي) باختلاف متغير المستوى التعليمي، وبلغت قيمة مستوى الدلالة للمجالات على التوالي (٠,٨٦٨، ٠,٨٩٣، ٠,٦٥٤)، وللدرجة الكلية (٠,٨٦٤)، وجميعها قيم أكبر من (٠,٠٥) أي غير دالة إحصائياً. تعزو الباحثات هذه النتيجة بسبب معرفة الزوجين السابقة بمستوياتهم التعليمية من قبل الزواج والقبول بها، فضلاً عن أن الزوجات في المجتمع السعودي على اختلاف مستوياتهن التعليمية يحرصن على إقامة علاقة زوجية متوافقة، فالقدرة على مواصلة الحياة الزوجية لا ترتبط بالمستوى التعليمي، فعدم الشعور بالترابط والتفاهم بين الزوجين قد يكون نابع من أسباب أخرى مما يؤثر بصورة سلبية على الاتصال الإيجابي بين الزوجين ويؤثر أيضاً على استقرار الحياة الزوجية. وتختلف نتائج هذا البحث مع دراسة الشواشرة وعبدالرحمن (٢٠١٨) التي أوضحت أن هناك فروقاً في الطلاق العاطفي تعود للمستوى التعليمي.

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاق العاطفي

٢- الفروق باختلاف متغير المستوى الاقتصادي

لدى أفراد الدراسة باختلاف متغير المستوى التعليمي؛ المستوى الاقتصادي، وذلك كما يتضح من خلال تم استخدام اختبار كروسكال واليس بدلاً عن تحليل التباين الأحادي، وذلك لعدم تكافؤ فئات متغير

جدول رقم (٦) نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق بين متوسطات درجات الطلاق العاطفي لدى أفراد الدراسة باختلاف متغير المستوى الاقتصادي

المجالات	المستوى الاقتصادي	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
المجال الاجتماعي	منخفض	٢٣	٣٤٩,٨٩	٦,٧٦١	٠,٠٣٤
	متوسط	٥٣٧	٣١٦,٥٥		
	مرتفع	٦٣	٢٥٩,٣٨		
المجال النفسي	منخفض	٢٣	٣١٣,٣٣	٣,٦٤٩	٠,١٦١
	متوسط	٥٣٧	٣١٦,٧٥		
	مرتفع	٦٣	٢٧٠,٩٩		
المجال العاطفي	منخفض	٢٣	٣٣٧,٤١	٣,٨٧٤	٠,١٤٤
	متوسط	٥٣٧	٣١٥,٦٦		
	مرتفع	٦٣	٢٧١,٥٢		
الدرجة الكلية للطلاق العاطفي	منخفض	٢٣	٣٣١,٦٣	٤,٦٨٨	٠,٠٩٦
	متوسط	٥٣٧	٣١٦,٥٣		
	مرتفع	٦٣	٢٦٦,٢٣		

يتضح من خلال الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى الطلاق العاطفي فيما يتعلق بالمجال الاجتماعي باختلاف متغير المستوى الاقتصادي، وذلك لصالح أفراد البحث من ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض بمتوسط رتب (٣٤٩,٨٩). وربما يعود السبب في ذلك إلى أهمية الجوانب الاقتصادية وتأثيرها على مختلف نواحي الحياة وخاصة النواحي الاجتماعية، فضعف المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر بشكل سلبي على مختلف جوانب الحياة من حيث عدم القدرة على توفير المتطلبات اللازمة للأسرة، إضافة إلى عدم القدرة على تعزيز الروابط الاجتماعية مع الآخرين سواء من الأهل أو الأصدقاء لا سيما من خلال المقارنات مع حياة الأسر والطبقات الاجتماعية الأخرى؛ كل هذا بدوره يساهم في الحد من القدرة على التواصل والترابط بين الزوجين و واتساع الفجوة فيما بينهم.

في حين أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد البحث حول الدرجة الكلية للطلاق العاطفي ومجالاته المتمثلة في (المجال النفسي، المجال العاطفي) باختلاف متغير المستوى الاقتصادي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة على التوالي (٠,١٦١)، (٠,١٤٤)، وللدرجة الكلية (٠,٠٩٦)، وجميعها قيم أكبر من (٠,٠٥) أي غير دالة إحصائياً. فبالرغم من ذلك نجد أن الدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي تشير إلى أن المستوى الاقتصادي

٣- الفروق باختلاف متغير عدد سنوات الزواج ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاق العاطفي لدى أفراد البحث باختلاف متغير عدد سنوات الزواج؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٧):

لا يعد من العوامل المؤثرة أو المسببة للطلاق العاطفي، فالزوجة التي تشعر بالاستقرار والعاطفة من الزوج يجعلها ذلك تتكيف مع الأوضاع الاقتصادية المختلفة من أجل استقرار الحياة الزوجية والحفاظ على كيان الأسرة. تختلف نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة العبيدي (٢٠١٥) التي أوضحت وجود فروق في الطلاق العاطفي تعود لمتغير المستوى الاقتصادي.

جدول رقم (٧) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات الطلاق العاطفي لدى أفراد الدراسة باختلاف متغير عدد سنوات الزواج

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجموعات	المجالات
٠,٠٠٥	٥,٤٠٠	٣٥٢,١٦٦	٢	٧٠٤,٣٣٢	بين المجموعات	المجال الاجتماعي
		٦٥,٢١٢	٦٢٠	٤٠٤٣١,٦٦١	داخل المجموعات	
			٦٢٢	٤١١٣٥,٩٩٤	المجموع الكلي	
٠,٠٠٦	٥,١٤٣	٧٤٨,٣٢٣	٢	١٤٩٦,٦٤٧	بين المجموعات	المجال النفسي
		١٤٥,٤٩٤	٦٢٠	٩٠٢٠٦,٥٦١	داخل المجموعات	
			٦٢٢	٩١٧٠٣,٢٠٧	المجموع الكلي	
٠,٠٠٦	٥,١٥١	٩٥٣,٠١٨	٢	١٩٠٦,٠٣٧	بين المجموعات	المجال العاطفي
		١٨٥,٠١٧	٦٢٠	١١٤٧١٠,٥٢٢	داخل المجموعات	
			٦٢٢	١١٦٦١٦,٥٥٩	المجموع الكلي	
٠,٠٠٣	٥,٧٥٨	٥٨٩٦,٧١٦	٢	١١٧٩٣,٤٣٢	بين المجموعات	الدرجة الكلية للطلاق العاطفي
		١٠٢٤,٠٩١	٦٢٠	٦٣٤٩٣٦,١٤١	داخل المجموعات	
			٦٢٢	٦٤٦٧٢٩,٥٧٣	المجموع الكلي	

يتضح من خلال الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية للطلاق العاطفي ومجالاته المتمثلة في (المجال الاجتماعي، المجال النفسي، المجال العاطفي) باختلاف متغير سنوات الزواج؛ ولمعرفة اتجاه الفروق ولصالح أي فئة من فئات متغير سنوات الزواج؛ تم استخدام اختبار شيفيه، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٨):

جدول رقم (٨) نتائج اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات درجات الطلاق العاطفي لدى أفراد الدراسة باختلاف متغير عدد سنوات الزواج

المجالات	عدد سنوات الزواج	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل من ٥ سنوات	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	من ١٠ سنوات فأكثر
المجال الاجتماعي	أقل من ٥ سنوات	٩٤	١٨,٧٦	٧,٤٢	-	١,٥-	**٢,٩-
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٩٤	٢٠,٢٨	٧,٣٧	١,٥٢	-	١,٤-
	من ١٠ سنوات فأكثر	٤٣٥	٢١,٦٥	٨,٣٥	**٢,٩	١,٤	-
المجال النفسي	أقل من ٥ سنوات	٩٤	٢٧,٣٧	١١,١٢	-	٢,٩-	**٤,٣-
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٩٤	٣٠,٢٨	١١,٤٣	٢,٩	-	١,٤-
	من ١٠ سنوات فأكثر	٤٣٥	٣١,٧٢	١٢,٣٨	**٤,٣	١,٤	-
المجال العاطفي	أقل من ٥ سنوات	٩٤	٢٤,٩٨	١٢,١٦	-	٢,٤-	**٤,٧-
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٩٤	٢٧,٣٥	١٣,٥٧	٢,٤	-	٢,٣-
	من ١٠ سنوات فأكثر	٤٣٥	٢٩,٧٠	١٣,٩٠	**٤,٧	٢,٤	-
الدرجة الكلية للطلاق العاطفي	أقل من ٥ سنوات	٩٤	٧١,١١	٢٩,٢٦	-	٦,٨-	**١٢,٠-
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٩٤	٧٧,٩٠	٣٠,٨٦	٦,٨	-	٥,٢-
	من ١٠ سنوات فأكثر	٤٣٥	٨٣,٠٧	٣٢,٧٩	**١٢,٠	٥,٢	-

يتضح من خلال الجدول السابق أن تلك الفروق في درجات الطلاق العاطفي بين أفراد البحث ممن سنوات زواجهم (من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات) و سنوات زواجهم (من ١٠ سنوات فأكثر) لصالح من كانت سنوات زواجهن (من ١٠ سنوات فأكثر) بمتوسط قدره (٢١,٦٥) للمجال الاجتماعي، و(٣١,٧٢) للمجال النفسي، و(٢٩,٧٠) للمجال العاطفي، و(٨٣,٠٧) للدرجة الكلية للطلاق العاطفي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن أفراد البحث ممن سنوات زواجهن (من ١٠ سنوات فأكثر) لديهم طلاق عاطفي بدرجة أكبر من الفئات الأخرى.

الضغوط والمشكلات الأسرية التي تؤثر سلباً على علاقة الزوجين، وهذا ما أشارت إليه دراسة مصطفى (٢٠١٦) التي أوضحت وجود علاقة بين الضغوط

ونجد أن متغير عدد سنوات الزواج من العوامل المؤثرة على الطلاق العاطفي حيث إن الزوجات اللاتي عدد سنوات زواجهن أكثر من ١٠ سنوات يشعرن بالطلاق العاطفي، وهذا يعود ربما لكثرة

الزواج، لصالح عدد سنوات الزواج أقل من ٥ سنوات.

في حين تختلف النتائج الحالية عن نتائج دراسة منصور (٢٠٠٩)، والمقابلة (٢٠١٧) التي أوضحت بعدم وجود فروق في الطلاق العاطفي تعود لمدة سنوات الزواج.

٤- الفروق باختلاف متغير الوظيفة

ولمعرفة الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاق العاطفي لدى أفراد الدراسة باختلاف متغير الوظيفة؛ تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٩):

جدول رقم (٩) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطات درجات الطلاق العاطفي لدى أفراد الدراسة

باختلاف متغير الوظيفة

المجالات	الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الاجتماعي	نعم	٣٤٢	٢٢,٣٣	٨,٥٣	٤,٦٣٤	٠,٠٠١
	لا	٢٨١	١٩,٣٩	٧,٣١		
المجال النفسي	نعم	٣٤٢	٣٢,٣٥	١٢,٨٦	٣,٤٨٣	٠,٠٠١
	لا	٢٨١	٢٩,٠٢	١٠,٩٥		
المجال العاطفي	نعم	٣٤٢	٣٠,٤٤	١٤,٢٨	٣,٧٢٢	٠,٠٠١
	لا	٢٨١	٢٦,٤٣	١٢,٦٢		
الدرجة الكلية للطلاق العاطفي	نعم	٣٤٢	٨٥,١٢	٣٣,٩٢	٤,٠٦٧	٠,٠٠١
	لا	٢٨١	٧٤,٨٤	٢٩,١٦		

يتضح من خلال الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في الدرجة الكلية لمستوى الطلاق العاطفي ومجالاته الفرعية المتمثلة في (المجال الاجتماعي - المجال النفسي - المجال العاطفي) باختلاف متغير الوظيفة، وذلك لصالح أفراد البحث ممن لديهم وظيفة بمتوسط حسابي (٢٢,٣٣) للمجال الاجتماعي، وبمتوسط حسابي (٣٢,٣٥) للمجال النفسي، وبمتوسط حسابي (٣٠,٤٤) للمجال العاطفي، وبمتوسط حسابي (٨٥,١٢) للدرجة الكلية للطلاق العاطفي، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن أفراد البحث ممن لديهم وظيفة لديهم مستويات أعلى من الطلاق العاطفي.

وتعزو الباحثات هذه النتيجة الى أن الزوجة العاملة لديها مستويات أعلى في الطلاق العاطفي، بسبب غيابها عن المنزل لفترات طويلة وشعور الزوج والأبناء بالتقصير، وكثرة الخلافات بين الزوجين حول طبيعة عمل الزوجة، وأيضاً الأمور المالية من حيث مشاركة الزوجة في الدعم المادي للأسرة، وفضلاً عن ذلك شعور الزوجة بالاستقرار المادي وعدم حاجتها إلى الزوج يؤدي إلى التباعد بين الزوجين.

ويرى بلعقاب (٢٠١٥) انه نتيجة لمشاركة المرأة في المسؤوليات المالية للأسرة وقيامها بجزء من دور الزوج يؤدي الى الصراع بين الزوجين، فلم يعد الزوج هو المسؤول على القرارات الاسرية وحده بل أصبحت الزوجة تشاركه هذا الحق.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة الريماوي والشويكي (٢٠١٧) التي أشارت الى وجود فروق بين الزوجين تعود لمتغير الوظيفة لصالح غير العاملات.

المقرحات البحثية والتوصيات:

- ١- القيام ببحوث مماثلة على الأزواج بعنوان " الطلاق العاطفي لدى الأزواج وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية"، "فاعلية برنامج ارشادي لخفض التباعد العاطفي لدى الأزواج الذين يعانون من الطلاق العاطفي"

٢- إجراء دراسات تنبؤية وارتباطية حول علاقة الطلاق العاطفي بالقدرة على إدارة الأزمات والتنظيم الانفعالي.

٣- بناء برامج إرشادية تهدف إلى تعلم المهارات الحياتية الزوجية للمقبلين على الزواج.

٤- توعية طالبات الجامعات بأهمية رفع المستوى التعليمي لما له من إسهام في خفض مستوى الطلاق العاطفي.

٥- التدخل المبكر من قبل المرشدين التربويين في المدارس والجامعات لمن لديهم مشكلات أسرية.

٦- إجراء المزيد من البحوث والدراسات تهتم بموضوع الطلاق العاطفي، وربطه بمتغيرات جديدة.

المراجع العربية:

- باصول، أمل أحمد عبدالله (٢٠٠٨). *التوافق الزوجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- بلعقاب، روؤف (٢٠١٥) أثر عمل المرأة على حياتها الأسرية، *مجلة عالم التربية*، ع ٥٢: ١-١٥
- الجوازنة، بهاء أمين حسن (٢٠١٨) مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج وأثره على التوافق النفسي للأبناء في المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية*، ع ١٧٨، ٣٨٤-٤١٣.

- عزب، حسام الدين (٢٠١٥) فاعلية برنامج إرشادي وقائي من الانفصال العاطفي لدى عينة من المعلمات، *مجلة الإرشاد النفسي*، ع٤٣، ٣٦٧ - ٣٩٢.
- الفتلاوي، علي شاكر، وجبار، وفاء كاظم (٢٠١٢). الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة، *مجلة القادسية للعلوم الإنسانية*، ع١٥، ٢١١-٢٦٠.
- لنذمن (١٩٨٨)، *الشخصية السليمة*، ترجمة موفق الحمداني، حمد الكربولي، مطبعة جامعة بغداد.
- المصري، سحر علي (٢٠٠٧)، *أهمية الإشباع العاطفي بين الزوجين*، رسالة دبلوم في الإرشاد، جامعة اليرموك، الأردن.
- مصطفى، أمينة (٢٠١٦) *الضغوط الأسرية وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى المتزوجين*، مجلة *كلية التربية*، ع٢٠، ٤٩١-٤٧٢.
- المقابلة، نهاد (٢٠١٧)، *العلاقة بين الطلاق العاطفي وإشباع الحاجات النفسية لدى المعلمين المتزوجين*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- منصور، عايدة فؤاد (٢٠٠٩) *العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والآثار المترتبة عليها*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الحسين، أسماء (٢٠١٣) *مظاهر الطلاق العاطفي*، بحث مشارك في دليل الإرشاد الأسري ٦ بعنوان "مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري"، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الشواشرة، عمر، عبدالرحمن، هبة (٢٠١٨). الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين، *المجلة الأردنية في العلوم والتربية*، مج١٤، ع٣، ٣٠١-٣١٣.
- الشيبني، الجوهرة (٢٠١٥) *فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية التفاعل الفعال لدى عينة من الزوجات اللاتي يعانين من الطلاق العاطفي بجامعة أم القرى*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- الصطوف، لارا (٢٠١٥). *الانفصال العاطفي بين الزوجين وعلاقته بالاكنتاب والقلق لدى الأبناء المراهقين*، رسالة ماجستير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- الريماوي، عمر، الشويكي، هناء (٢٠١٧) *الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة*، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ع١٢، ٢٩٧-٣٢٠.
- العبيدي، عفراء إبراهيم (٢٠١٥) *الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد*، *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، ع١٣، ٢٣-٤٠.

- هادي، أنوار مجيد (٢٠١٢)، أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات، مجلة الأستاذ، ع٢٠١٤، ٤٦٢-٤٣٥.

المراجع الأجنبية:

- Afrasiabi,F & Jafarizadeh,M(2015)Study of The Relationship between Personal Factors and Emotional Divorce,(MC SER Pubishing,Roma, Italy
- Corey, G. (2013). Theory and practice of counse- ling and psychotherapy. Australia; Belmont, CA: Brooks.

-Hobert,D. (2007). Current patterns of parental authority. Developmental Psychology Monographs, 4(1),1-103.

- Ladan, Hashemi & Halleh, Homayuni(2017) Emotional Divorce: Child Well-Being, Journal of Divorce & Remarriage. 6 (1), 1-6.

- Roozpeikar,M(2017)The Etymology of Emotional Divorce: the study of Iran community, Academic journal of psychological studies,6 (1), 1-6

Emotional divorce in light of some demographic variables among married women in the city of Jeddah

Dr. Abeer bint Mohamed Al-Sabban

Associate Professor of Psychology, Faculty of Education, Department of Psychology - Umm Al-Qura University

Yasmeen Saad Aljehani

Lecturer -university of Jeddah - College of Social Sciences -Department of Psychology- PhD researcher in Counselling Psychology in Umm Al Qura University

Halimah Mohammad Alghamdi

PhD researcher in counselling Psychology in Umm Al Qura University

Dalia Abdullah Alsemairi

PhD researcher in counselling Psychology in Umm Al Qura University

Abstract. the present research aimed to identify the level of emotional divorce among a sample of married women in Jeddah city. The Emotional Divorce Scale was selected as a tool for data collection. The validity and reliability of the tool were verified. It was applied on a sample consisting of 623 married women. They were selected randomly. The result indicated that the level of emotional divorce came within the low level. The results indicated that there were no differences in the emotional divorce and the variables of educational and economic level, while there were differences in the emotional divorce due to the wife's position in favor of the employed wives, and the number of years of marriage in favor of more than 10 years.

Key word: emotional divorce- married women.